

تفسير البغوي

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ^ج ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

(يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم) يعني على الصراط (بين أيديهم وبأيمنهم)

يعني عن أيمنهم . قال بعضهم : أراد جميع جوانبهم ، فعبّر بالبعض عن الكل وذلك دليلهم

إلى الجنة . وقال قتادة : ذكر لنا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " إن من المؤمنين

من يضيء نوره من المدينة إلى عدن أبين وصنعاء ودون ذلك حتى إن من المؤمنين من لا

يضيء نوره إلا موضع قدميه " وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما : يؤتون نورهم على

قدر أعمالهم ، فمنهم من يؤتى نوره كالنخلة ، ومنهم من يؤتى نوره كالرجل القائم ،

وأدناهم نورا من نوره أعلى إبهامه فيطفأ مرة ويقد مرة . وقال الضحاك ومقاتل : " يسعى

نورهم بين أيديهم وبأيمنهم " كتبهم ، يريد أن كتبهم التي أعطوها بأيمنهم ونورهم بين

أيديهم . وتقول لهم الملائكة : (بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها

ذلك هو الفوز العظيم) .